والشر فلا تطربنا نعمة ولا يحزن لنقمة

هذا وانا نرى الفيلسوف كنت الالماني مع انهُ من زعماء المتشائمين قد شاطر اللاادريين في قولهم هذا وقال ان الانسان لا يعرف من الامور الاَّ ظواهرها ممَّا سنقف عليهِ ان شاء الله

المعرض الزراعي المصري

لا مشاحة في ان المعارض الزراعيَّة لازمة لكل بلاد تعتمد على الزراعة كالقطر المصري. ويجب ان تكون هذه المعارض دائمة فيها تنتج كل شهر او كل فصل على الاقل لا سنوية تفتح مرةً في السنة وتدوم يومين او ثلاثة وان تكون شاملة لكل فروع الزراعة وما يتعلق بها او يضاف اليها لا قاصرة على عرض الاثمار والازهار. وان تقدَّم فيها الحاجيَّات على الكماليات لا كما حدث في المعرض الزراعي المصري فانهُ ابتدأ بعرض الازهار والرياحين وهي من الكماليات في الزراعة ثم تقدَّم منها الى عرض الاثمار والحاصلات الزراعيَّة وهي من الحاجيات كما لا يخفى.

وقد فُتح معرض هذا العام في الرابع عشر من شهر يناير (ك ٢) الماضي في حديقة الازبكيَّة بحضور الجناب العالي ونظار حكومتهِ ووكلاء الدول وجمهور غفير من الامراء والاعيان. وكان خمسة عشر قسمًا مختلفًا

(١) سرادق كبير بديع انتشى لصاحب الدولة البرنس حسين باشا كامل نظمت فيهِ النباتات والازهار التي تزدان بها الجنائن والقصور على اسلوب بديع يشهد لدولتهِ بسلامة الذوق وحب الطبيعة وفي اصلاً من اقاليم مختلفة بعضها من المنطقة الحارة وبعضها من المعتدلة وبعضها من هذه البلاد

(٢) سرادق الاثمار المختلفة كالتين على انواعهِ والموز والرمان والبطيخ والعنب والبلح والتمر والصبر والآس والفرانيا والقشطة والشمنك. واشكال التيون كثيرة بالغة مبلغًا عظيمًا من الفنو وفي هذا السرادق كثير من الازهار البديعة الاشكال والالوان من ورد وقرنفل وبنفسج وفرجس وضعف. وسلال نظمت فيها الازهار اجمل نظم واكثرها لاناس من الوطنيين

(٣) قسم السجون وفيهِ مصنوعات المسجونين من صناديق الازهار والمكاتب والمامح والسروج والجزم والجوارب والمكانس والقفف. وفي متقنة الصنعة ترجب الشكر لمديري مصلحة السجون الذين علَّموا الاشقياء ما ينتفعون بهِ وينفعون بلادهم

(٤) قسم المدرسة الزراعية وقد عرضت فيه النباتات التي يستعملها التلامذة من اراضي المدرسة بعد ان يتمرنوا بها على حسب الاساليب العلمية وهي مختلفة الانواع والاشكال كالذرة والرامي والبنجر والقرع والاروروت والباذنجان والخردل والخس والحماض والشبث والشذاب والبلسم والبطاطس واللفت والجزر والكرنب . وما اشبه وهناك آلة يستخرج بها التلامذة الزبدة من اللبن في نصف ساعة من الزمن . اما الراي الذي يزرع في اراضي المدرسة فتستخرج الياغة بآلة عند الحضرة الخديوية ونشا الاروروت يستخرج في المدرسة قسمها وهناك ايضاً اساليب استنبات الحبوب ليعلم كم يعيش منها وكم يموت

(٥) سرادق الخلالات من البصل والثوم والفلفل والزيتون واللفت والطماطم والقشاء والخيار والباذنجان والتنبيط والجزر . وفيه بعض المستقطرات كماء الزهر وماء الورد . وكثير من المربيات

(٦ و٧) سرادقان للخضر والبقول وفيهما انواع كثيرة من اللوبياء والكرفس والاسباناخ والبطيخ والبصل والكراث والقرع والقلقاس والطماطم والبطاطس والبطاطا الحلوة والباذنجان والفطر (عيش الغراب) والخرشوف والفلفل

(٨) معرض شركة الفخار والصيني المصرية وفيه كثير من الآنية المصنوعة في معملها عند فم الخليج وأكثرها مدهون ومنقوش بنقوش ملونة . وقد رأينا مصنوعات هذا المعمل منذ سنة وما رأيناه منها الآن يدل على تقدم صناعي في رسم الآنية ودهنها ونقشها لكن مصنوعاتهم لا تزال دون الغاية المطلوبة

(٩) معرض عطارة عمومية لدوانشيان وغاسيد فيه كثير من انواع الشراب والعطور وهي مستخرجة في القطر المصري . وهناك نوع من الشمع مستخرج من القشاء الذي يطرح وقت استخراج السكر من القصب ويقال انه ١٥ في المئة من هذا القشاء

(١٠) معرض شركة المواد البرازية وفيه المساحيق التي تستخرج من البراز وتستعمل سماداً للارض . والمعرض صغير ولكن ما فيه قد يكون من انفع المعروضات لان السماد حياة الارض الزراعية

(١١) معرض ترسانة بولاق وفيه مكتبة وخزانتان وثلاثة كراسي من خشب البلح والنبق والليمون . والبلح بني والنبق وردي والليمون اصفر فيحصل من مجموعها اشكال بديعة جداً لا ترى الجوز والاكاجو اجمل منها لوناً

(١٢) معرض الدائرة السنية بني من عيدان قصب السكر على شكل بديع وعرضت فيه

انواع السكر والعسل والكحول. وجيدا لو أغفت عن عرض الالكحول وعملوه خسرت بذلك بعض الخسارة لان مضار هذا السائل المهلك تزيد على منافعه اضعافاً كثيرة ولا يحسن بمصلحة من مصالح الحكومة ان تكون قدوة للناس في استخراج المسكرات بل في تحويل الغذاء إلى سم قاتل

(١٣) معرض الحاصلات الزراعية التي عليها اعتماد القطر المصري ولولاها لتعذرت المعيشة فيه. وهناك القطن والذرة والقمح والشعير والفول والارز والحمص والعدس والفول السوداني والحلبة والبرسيم والعسل والشمع والزيدة والنيل والكتان والسمار والصوف وريش النعام. اما اشكال القطن والذرة والقمح والفول والارز والعدس فكثيرة متنوعة تدل على اهتمام ارباب الزراعة بالانتباه إلى كل تغير يطرأ عليها واجتهادهم في حفظه وتقويته. كما ان ارتقاء بعضها على بعض يدل دلالة قاطعة على ان ابواب الاصلاح الزراعي واسعة جداً وان هذا المعرض قد حثّ ارباب الزراعة على دخولها والمنافسة فيها. وفيه حرير زبي دوده عند دولة البرنس حسين باشا كامل واستخرج الحرير من قياجيه وعرض بعضه خاماً وبعضه مقصوراً. وفيه ايضاً الباب الصير والزبي وملح الترات الذي اكتشفه المستر فلور مدير التلغرافات المصرية. وصمغ عربي وصمغ الكاوتشوك وما له ايضاً. ومما يدل على انتباه ارباب الزراعة الآن لكل تغير يطرأ على المزروعات ان دائرة القصر العالي عرضت سنبلاً من الذرة الصفراء في اسفله سنابل كثيرة تحيط به احاطة الكم بالثمر وهو تغير دالّ على شدة الخصب وقد يحسن ابقاؤه يزرع بزوره في العام المقبل

(١٤) معرض تنتيش الجيزة وفيه انواع الاخشاب المستنبتة في حديقة الجيزة واكثرها في الاصل من بلدان بعيدة وقد قطعت على اسلوب يظهر الياقها وقابليتها للصقل. والمصري منها كالجميز واللبخ والسنط والدبش جميل الخشب جداً يقبل الصقل إلى الدرجة القصوى وكذلك الاشجار المزروعة في القطر المصري منذ عهد قديم كالزيتون والتوت والصفصاف. وهناك اشجار مزروعة حديثاً سيما هذا القطر كاليوكاليتوس ولون خشبه احمر بني وهو ثقيل جداً والسنط الاسترالي وقلب خشبه اسود كالابنوس. واليوكاليتوس الكروي وخشبه احمر مرقط والايلنثس وخشبه اصفر وردي جميل جداً والارز الاتلنتيكي وخشبه احمر فيه عروق حمراء لحيّة. وخشب الحور وهو مرقط برقط كبيرة لامعة كالفضة

وقد ألّف بعضهم رسالة منذ مدة قال فيها ان زرع الحراج الكبيرة من هذه الاشجار ارجح من زرع القطن والحبوب في كثير من الاراضي المصرية فيجدر بالحكومة ان تحض ذلك ولو انفقت عليه شيئاً من المال لاسيما وان الحاجة إلى الاخشاب الصالحة للبيوت والسفن وسكك

الحديد تزيد يوماً فيوماً وقد بلغ ثمن ما جلب منها في العام الماضي نحو نصف مليون جنيه واذا كان خشب الايلتس صالحاً للتجارة وهو على ما يظهر سريع النمو جداً حسن ان يزرع الكثير منهُ على جوانب الطرق لاجل خشبهِ وظلهِ

(١٥) معرض الدجاج والبيض والحمام . ومن يشكو من صغر الدجاج وصغر البيض في هذا القطر فليزر هذا المعرض يجد فيهِ اكبر انواع الدجاج والبيض . فلا عذر لاهل الزراعة اذا بقوا يعتمدون على الطيور الاهليَّة الصغيرة ولم يربوا هذه الطيور الكبيرة بدلاً منها لاسيما وان الاعتناء بالطيور الكبيرة كالاعتناء بالصغيرة . وفي هذا المعرض اشكال كبيرة من البط والاوز والديك الرومي وكلها من الطيور التي يزيد بها دخل الفلاَّح ولا تزيد نفقاتهُ

(١٦) معرض الموائد في مطعم صانتي وهناك مائدة للادي كرومر آنيتها مذهبة وازهارها بديعة ومائدة للستر دورمر سماها الخرطوم صنعة ١٨٩٨ تفاؤلاً بدخول الخرطوم هذا العام وكتب عليها انها تمد لسعادة السردار عند دخولهِ اليها وهي من الواح الخشب الابيض وضعت عليها الصحاف من غير انتظام ووضع الملح في آنية من الصفيح والشمع في افواه الزجاجات الفارغة ووضعت الراية المصرية في وسطها . ومائدة لمس جنصن ذات الحائزة الاولى وهي نشان من الفضة

ولا شبهة في ان هذا المعرض قد فاق المعارض السابقة فرما منهُ نفع حقيقي للبلاد ولو قلَّ عنها في الازهار والرياحين ويفقصهُ عرض المواشي على اختلاف انواعها كالجواميس والبقر والغنم والمعزى والخيل والجمال والبغال . وعرض الآلات الزراعيَّة كالمحاريث والرحَّافات والدوارج ولاسيما الآلات الحديثة وعسى ان يتمَّ في العام التالي ما نقصهُ هذا العام

وقد بلغ عدد ما بيع من اوراق الدخول اليهِ في اليوم الاول من ايامهِ ١٠٨٠ ورقة وثمنها ١٦٣٠ غرشاً وفي اليوم الثاني ٨٣٥ ورقة وثمنها ٣٩١١ غرشاً وفي اليوم الثالث ٤٥٦١ ورقة وثمنها ٤٥٦١ غرشاً فيكون مجموع دخل المعرض في الايام الثلاثة من بيع اوراق الدخول اليهِ ١٩١٠٢ وعدد الاوراق التي بيعت ٩٥٥٢

ووزعت الجوائز على مستحقيها وهي كثيرة بعضها نقود وبعضها نياشين وبعضها شهادات شرف . ومما يسرُّ ذكرهُ ان اكثرها لاناس من الوطنيين فلا يكاد يذكر اسم النزلاء بينهم . والجوائز المالية الكبيرة التي كانت تعطى لمرتبي الموائد لم تعد تعطى لهم ولعلَّ ذلك لانهم اجانب فاستعيض عنها بنشان صغير من الفضة ونشان من البرنز . وعسى ان نرى قريباً بناء رجاخاصاً بهذا المعرض ولو في حديقة الازبكية نفسها لكي لا يكون ما فيهِ عرضة للتلف بالامطار كما كان هذا العام